بحث بعنوان

الاغتراب الأسري لمستخدمي الانترنت من الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف منه

إعداد

الدكتورة / إيمان عيد جابر حسين

٢٠٢١م

أولا : مشكلة الدراسة :

شهد العالم ثورة عارمة في شتى مجالات الإتصال وشبكات المعلومات، وأصبحت تكنولوجيا الإتصال عنصرًا أساسيًا من خلال عمليات الإبتكار والتحديث في مختلف أشكال التعبير والتواصل، ولا أحد يستطيع ان ينكر موجة التطورات الجذرية التي حدثت في العقود الأخيرة في كافة المجالات المعرفية المختلفة علي مستوي العالم والتي كان لها الأثر العميق على عمليات التواصل والتفاعل الإجتماعي. فقد حولت وسائل التكنولوجيا والأجهزة والانظمة الاتصالية الحديثة المتطورة العالم إلي قرية صغيرة بين أيدينا عند استخدامها وفق الشكل الصحيح، وذلك باختصارها للمسافات والزمن ، وإذا أسيء استخدامها فانها لن تصب في خدمة الانسان والمجتمع ككل .

ولقد أصبح إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات من الأساسيات التي يلزم للفرد أن يتعرف عليها ويستخدمها خاصة أن مسألة دخول تلك التقنية أصبحت مفروضة على المجتمع رضي عنها أو لم يرضى عنها، حيث تتوافر في غالبية المؤسسات والمدارس والمنازل كما أصبح التنقل بين مواقع الانترنت وتحقيق الصداقات والدخول الي مواقع المحادثات والدردشة بل والاحتفاظ بموقع خاص بالمستخدم أمر يمارسه الصغار والكبار على حد سواء ().[i]

ولا شك أن من أهم وسائل الاتصال الآن على مستوى العالم تكمن في الانترنت، حيث يستخدمه الأفراد والجماعات والأسر بطريقة متباينة فالبعض يستخدمه ليتعلم أكثر وينمي بناؤه المعرفي والبعض الآخر يستخدمه في الأبحاث العلمية وفي كافة المجالات ،في حين أن البعض الآخر يستخدمه من أجل التسوق والإعلانات والإتصالات بالأفراد في الأقطار الأخرى والثقافات المختلفة، وتظهر قيمة الانترنت وأهمية إستعماله وإقبال الناس عليه إلي ما يؤديه من مهام جديدة وسريعة يحتاج اليها الناس ولا يستطيع أن يؤديها إلا من خلال هذه الشبكة وتتمثل تلك المهام في مجموعة الخدمات الممثلة في البريد الالكتروني E-mail، الدردشة Chat، نقل الملفات Portcat File transfor التشغيل عن بعد Telnet، مجموعات الأخبار New group نظام الفهرسة "الأرشيف" Archief، هواتف الانترنت enternet telephone، هذا بجانب بعض الخدمات التربوية ، الترويجية، وغيرها من الخدمات الأخرى ().[i] [i]

ويعتبر الانترنت من أهم شبكات التواصل الإجتماعي فهو شبكة عالمية تنظم ملايين الحاسبات في العالم وتتيح لملايين المستخدمين فرصة تبادل ومشاركة المعلومات وتحتوى مئات الآلاف من الحاسبات المتصلة بالشبكة على كم هائل من البيانات والتي يمكن الدخول إليها من خلال الكمبيوتر الشخصي في أي وقت ( ) .

وبرغم مزايا الانترنت إلا ان له سلبيات متعددة ناتجة عن سوء استخدامه، ولقد أوضح الدليل التشخيصي الرابع DSMIV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بعض المحكات التي تم تحديدها لسوء استخدام الانترنت ممثله في التقلب المزاجي وهو تغيير الحالة المزاجية السيئة للانسان الناجمة عن صراعاته الداخلية، فيصبح مغيب الوعي ويفقد الحس الواقعي. مكانيًا وزمانيًا وبشريًا بدرجات مختلفة، وكذلك الأعراض الانسحابية التي تشبه حالة من الشعور الذي يؤدي الي ضعف في المهارات الإجتماعية والوظيفية، الميل للتحرر والهروب من الواقع الفعلي الي واقع إفتراضي حيث يجد فيه مسيء إستخدام الانترنت وسيلة للهروب من الواقع الي عالم آخر يحقق ويشبع فيه حاجاته ورغباته التي لم يتم تحقيقها في الحياة الطبيعية ( ).

ومن المشكلات الإجتماعية المترتبة على سوء إستخدام الانترنت، إهمال العلاقات الإجتماعية كضعف التفاعل بإيجابية مع الأخرين نتيجة لانغماس الفرد في إستخدام الانترنت وقضائه أوقات أطول وأطول وهذا يتسبب في اضطراب حياة الانسان من الناحية الإجتماعية حيث يقضي أوقات أقل مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية وعلاقاته الإجتماعية وتفاعلاته مع الأخرين ( ) ، الي حد ان يختار كل من الزوج أو الزوجة أو الأبناء الحديث الهامس مع الكمبيوتر بحيث يعزلون انفسهم إجتماعيا مما يؤثر على حياتهم الزوجية والعائلية وعلاقاتهم الإجتماعية بما يؤثر سلبيًا على مستقبلهم ( ). وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة التي أجريت حول تأثيرات الانترنت وشبكات التواصل الإجتماعي علي الأفراد والأسر ، فقد إستهدفت دراسة "**جاكوب نيلسون Jackob Nielson 2000**" تحديد العلاقة بين استخدام الانترنت ومشكلة العزلة الإجتماعية لدى المراهقين، وأوضحت النتائج انه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهق في إستخدام الانترنت، كلما قل الوقت الذي يقضيه في الإتصال الإجتماعي بالأخرين المحيطين به كما ان هؤلاء المراهقين لا ينتبهون لما يدور في المنزل من مشكلات أو حوارات ( ) .

وقد إستهدفت دراسة "**يعقوب الكندري، وحمود القشعان ٢٠٠١**" التعرف على الآثار الإجتماعية المرتبطة باستخدام شباب الجامعة للانترنت في المجتمع الكويتي وعلاقتها بالإغتراب الإجتماعي ، وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الإجتماعية واستخدام الشباب المستمر للانترنت، فكلما زاد عدد الساعات التي يستخدم فيها الشباب الانترنت كلما قل الوقت الذي يقضونه مع أشخاص حقيقيين، وتكوين علاقات إجتماعية مباشرة معهم ( ) .

وإستهدفت دراسة "**معتز الخطيب ٢٠٠٢**" التعرف على الأعراض الرئيسة لإدمان الانترنت وأجريت الدراسة في بعض الدول العربية كمصر والبحرين والكويت والإمارات، وأظهرت النتائج ان ٥٢٪ من مدمني الانترنت ساءت علاقاتهم الزوجية، وإرتفعت لديهم نسبة الطلاق بشكل ملحوظ في هذه الفئة( ) .

كما إستهدفت دراسة "**يوسف محمد عبد الحميد ٢٠٠٤**" محاولة التعرف على الآثار الإجتماعية المترتبة على إرتياد الشباب الجامعي لمقاهي الانترنت، وتوصلت النتائج الي ان غالبية أفراد العينة يرون ان استخدامهم لشبكة الانترنت سبب لهم مشكلات بنسبة ٨٩,٢٪ ، ولقد جاءت نسبة مشكلات العلاقات الإجتماعية داخل وخارج الأسرة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,٣٪ ثم تلي ذلك معاناة الشباب الجامعي من المشكلات السلوكية بنسبة ٢٦,٣ وجاءت المشكلات الأسرية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٥٪ ( ).

وايضا سعت دراسة "**عفاف عبد الله، عبد الرحمن جعفر ٢٠٠٩**" إلى معرفة مدى أثر الانترنت فى العلاقات الاجتماعية والأسرية للشباب ومعدلات استخدام الشباب للانترنت وطرح أنسب السبل لمعالجة المشكلات المرتبطة باستخدام الشباب للانترنت وحث الاسرة على رعاية ابنائها وتبصيرهم بمخاطر الإسراف فى استخدام الانترنت ، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستخدمى الانترنت يفضلون استخدامه بالمنزل ثم المقاهى كما أن عدد الذكور يفوق الإناث ( ) .

وقد هدفت دراسة "**باريمان وآخرون Barry wellman et al 2008**" الي التعرف على مدى تخلل التكنولوجيا (الانترنت والهواتف المحمولة) للبيوت الأمريكية ومدى تأثيرها على الأسر الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الانترنت أصبح داخل البيوت الأمريكية يمثل سمة مرتبطة أثناء وجود الأفراد بالمنزل ( ) .

كما إستهدفت دراسة " **إيمان محمود دسوقي عويضة ٢٠٠٩**" الوقوف على مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب، وتوصلت الي ان هناك نسبة عالية من

الذكور والاناث تستخدم الانترنت بنسبة ٩٣٪، ٩٠٪ على التوالي، وان هناك آثارا سلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب تمثلت في: سوء العلاقات الإجتماعية – التقليد الأعمى – فتور العلاقات والعزلة عن المحيطين والإبتعاد عن أمور الدين والعبادات – الإقبال على المشاهدات الجنسية – وكذلك عدم وجود وقت فراغ ليقضيه مع الأسرة بسبب النت ( ) . i i i x

وايضا إستهدفت دراسة "**ممدوح محمد دسوقي ٢٠٠٩**" الكشف عن العلاقة بين إساءة إستخدام الانترنت ومشكلات طلاب الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة الي ان الطلاب المسيئون لإستخدام الانترنت يعانون من مشكلات إجتماعية مثل: ضعف العلاقات الإجتماعية مع الأخرين المحيطين بهم ، عدم الإستجابة لنصائح الأخرين، العزلة والوحدة الإجتماعية، المشكلات الأسرية ، الانسحاب من الانشطة الإجتماعية ( ) . i v

وايضا إستهدفت دراسة " **ابراهيم اسماعيل عبده محمد ٢٠٠٩** " تحديد ابعاد التوظيف المجتمعي للانترنت في الواقع العربي في ضوء الانعكاسات المتزامنة لعولمة تكنولوجيا المعلومات ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود الهادفة لتوجيه الشباب وتوعيتهم بأهمية الإستفادة من الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات في ظل العولمة، والحاجة إلى الإستفادة من نتائجها وتطويعها بما يفيد الوطن وتنميته ، وضرورة بذل مزيد من الجهود للتصدي للظواهر السلبية الناجمة عن التوظيف السلبي للانترنت في المجتمع ( ) . v

ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي أشارت الى الإستخدام السيئ للانترنت من خلال الجلوس على الانترنت فترات تتزايد تدريجيا إلى الحد الذي يصبح معه هذا الأمر بمثابة مشكلة إجتماعية خطيرة بحاجة الى الحل، حيث ما يلبث الفرد ان ينسحب من الواقع الإجتماعي الفعلي ويميل الى العزلة الإجتماعية ليصنع عالما من العلاقات التخيلية أمام شاشة النت ، الأمر الذي ينعكس على طبيعة التفاعل الإجتماعي بين الأفراد و الأزواج والاسر الأمر الذي يؤثرسلبا على الحياة الأسرية والذي يشعر أفراد الاسرة بالإغتراب بالرغم من تواجدهم في منزل واحد.

لذا تعتبر مشكلة الاغتراب الأسري من المشكلات المهمة التي تؤثر على كيان الأسرة وانظمتها المختلفة من علاقات وتفاعلات وإتصالات وتعاون ومشاركة وانتماء، ويمكن القول ان الاغتراب الاسري يجعل الأسرة كالقوقعة الفارغة وهذا يعني ان الأفراد المكونين للأسرة يعيشون

تحت سقف واحد ولكن يفشلون في علاقاتهم وتفاعلاتهم معا وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم ( ).

ويعد الاغتراب الأسري من المشكلات التي تجعل الاسرة في حالة من العزلة والانفصال وتؤثر على أدائهم لأدوارهم وتجعل نظرتهم تشاؤمية للمستقبل الأسري ، وتتحول المسئوليات الاسرية إلي مسئوليات فردية تجعل الأسرة في حالة من الإضطراب وعدم التوازن الأمر الذي يجعل الأسرة تحتاج الي مساعدة كي تستعيد توازنها وتصبح في حالة من التماسك والترابط القوى حتى تتمكن من أداء أدوارها ( ) .

إلا أن الأسرة قد تتأثر بصورة عامة بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية والعمرانية التي مرت علي مر المجتمعات في مختلف إنحاء العالم فتغير بناؤها وانكمشت وظائفها وقد أدي ذلك إلي تعرض الأسرة إلي كثير من المشكلات التي باتت تهدد كيانها واستمرارها .( )

وإدمان الإنترنت مرض معروف ومصنف وسط أنواع الإدمان الآخرى ، وهو مرض سلوكى ، ومن علامات الإدمان أن الشخص عندما يستيقظ من النوم يتجه لتصفح صندوق بريده الإلكترونى ظنا أنه سيجد رسالة ما مهمة تنتظره ، فالمدمن للانترنت لديه دائما إحساس أنه سيصله رسالة مهمة فيتصفح بريده الالكتروني عدة مرات خلال اليوم بحثاً عن هذه الرسالة المهمة المزعومة وهذا يؤثر على واجباته فإذا كان طالبا أهمل فى دراسته ، كما ينسحب من الواقع ويصنع عالماً من العلاقات التخيلية أمام الشاشة لدرجة أنه يأكل أمام الكمبيوتر( ).

ومن هنا فقد فتح الحاسوب آفاقاً جديدة أمام الشباب، وتحولت الشبكة (الإنترنت) بالنسبة لهم إلى ساحر جديد يستهلك الوقت، ويضع أمامهم مجالات واسعة للمغامرة غير مأمونة العواقب، مما بات يشكل تهديداً قوياً للقيم الأخلاقية، ويجعلهم عرضة لأنواع مختلفة من المعلومات والصور والأحداث التي لا تتناسب مع مراحلهم السنية ( ).

ففي الولايات المتحدة الأمريكية أظهرت إحصائية حديثة أن عدد الأمريكيين من عمر سنتين إلى المراهقين بعمر ١٧ سنة من المستخدمين للشبكة (الإنترنت) تضاعف ثلاث مرات منذ عام ١٩٩٧، وتشير الإحصائية إلى أن أكثر من ٢٥ مليون حَدَثٍ استخدموا الشبكة خلال عام ٢٠٠٠ مقابل ثمانية ملايين خلال عام ١٩٩٧، ومن المؤكد أن هذا الرقم قد تضاعف عدة مرات منذ عام ٢٠٠٠م حتى الآن، ومن المتوقع أن يتضاعف عدة مرات في السنوات القليلة القادمة ( ).

وفي عالمنا العربي والإسلامي بدأ (الإنترنت) ينتشر وإن كان بمعدلات أقل من انتشاره في أمريكا والغرب، وبدأنا نرى مقاهي (الإنترنت) التي أصبحت مشهداً مألوفاً في شوارع المدن العربية والإسلامية، وكثيراً ما نرى لافتات هذه المقاهي لجذب الشباب إلى قضاء أوقات فراغهم أمام شاشاتها التي قد لا تتوافر لهم في منازلهم.ومقاهي (الإنترنت) هي نواد تتيح لروَّادها الدخول في عالم الشابكة، والمشاركة في تجمُّعات المحادثة عليها، والتجول بين مواقعها بكل ما تحتوي عليه من خير وشر( ). x i i x x

وتهدف مهنة الخدمة الإجتماعية بشكل عام وطريقة خدمة الفرد بشكل خاص إلى تدعيم ومساندة وتحسين الأداء الإجتماعي للأفراد والجماعات والأسر من خلال تحديد المشكلات المرتبطة غالباً بالجوانب الإجتماعية والنفسية والاقتصادية وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لعملائها للقيام بمهامهم في الحياة اليومية والإهتمام بتبادل العلاقات السوية مع الأخرين من خلال إستخدام العديد من المداخل والنماذج العلاجية ( ). i i i i

وخدمة الفرد بما تملكه من معارف ، ومهارات وإطار قيمى تسهم بدور فعال فى دعم القيم الدينية للطلاب الجامعيين وذلك باستخدام برامج للتدخل المهنى.

لذا جاءت العديد من الدراسات السابقة التي توضح الاثار السلبية لاستخدام الانترنت ومنها دراسة (يعقوب الكندرى ، وحمود القشمان ٢٠٠١) اهتمت الدراسة بالتعرف على الآثار الاجتماعية المرتبط باستخدام شباب الجامعة " ذكور – إناث " فى المجتمع الكويتى للإنترنت ، وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية التى تعتبر من أبعاد الاغتراب الاجتماعى طبقت على عينه قوامها " ٥٩٧ " طالبا وطالبة وأعمارهم من (١٨ – ٢٥) سنة ، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية ، ومتوسط عدد الساعات التى يقضيها الشباب مستخدماً الإنترنت ، ووجود علاقة بين استخدام الشباب المستمر للإنترنت ، وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية ، وكلما زاد عدد الساعات التى يستخدم فيها الشباب الانترنت قل الوقت الذى يقضونه مع أشخاص حقيقيين ، وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم ( ). x i v

وقد استهدفت دراسة (جاكوب نيلسون Jackobnielson ٢٠٠٠) تحديد العلاقة بين استخدام الانترنت ومشكلة العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ، وكان عدد أفراد العينة " ١٩٨ " من المراهقين بالمدارس الثانوية ، وأوضحت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذى يقضيه المراهق فى الاتصال الاجتماعى بالآخرين المحيطين به ،كلما كانت هناك عزلة إجتماعية، وأثبتت الدراسة

أن " ٢٧"% من مستخدمى الانترنت لفترات طويلة لا يجيدون الوقت للاتصالات التليفونية بالأهل والأصدقاء ، وإن ١٥ % لا يجدون الوقت لمقابلة الأهل وأن ١٣ % من المراهقين لا ينتبهون لما يدور فى المنزل من مشكلات ( ) . x v

وأكدت دراسة (هناء الجوهرى ٢٠٠١) أن هناك آثار سلبية لشبكة الانترنت على الشباب تمثلت فى ضعف علاقاتهم الاجتماعية وزيادة التفاعل الاجتماعى غير المباشر فضلا عن المخاطر النفسية والصحية والبدنية فى ظل الانفتاح الثقافى اللا محدود( ). i v

كما استهدفت دراسة (محمد جمال الدين ٢٠٠٢) التعرف على الاثار السلبية للقنوات الفضائية للشباب الجامعي وكان من أهم نتائجها أن من الآثار السلبية للقنوات الفضائية على الشباب ضعف التحصيل الدراسى عندهم والحصول على تقديرات ضعيفة وتعليم عادات سلبية كالتدخين وتظهر آثار سلبية كاضطراب النوم وضعف البصر والبدانة وشيوع روح السلبية واللامبالاة وبعض الاضطرابات الانفعالية واكتساب عادات ويتم سلبية تمثلت فى مصداقية رفاق السوء والاندفاع نحو طريق الانحراف والجريمة والخلافات والمشكلات الأسرية بالإضافة إلى العزلة والوحدة ( ). x i i v x

وأكدت دراسة (يوسف عبد الحميد ٢٠٠٤) أن للخدمة الاجتماعية دور فى التفاعل مع الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب وطلاب المدارس لمقاهى الانترنت من خلال توعية الشباب عن طريق المحاضرات والندوات واللقاءات العلمية عن طريقة الاهتمام بالبرامج والأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية لشغل أوقات الفراغ واكتساب الشباب الخبرات التى تؤهله لعدم التقليد الاعمى لكل ما يشاهده على شبكات الانترنت والعمل على تنمية القيم الدينية ( ). i i i

دراسة (عصام عبد الرازق فتح الباب ٢٠٠٧) استهدفت الدراسة التعرف على الدوافع الشخصية والاجتماعية والعلمية والثقافية والترفيهية والإدمان للمراهقين للانترنت والمخاطر المختلفة التى تلحق بتلك الفئة ومحاولة التوصل إلى تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لدى فئة المراهقين للحد من مخاطر إدمان الانترنت وأجريت الدراسة على فئة المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٢ – ١٨) عاماً اختيار ٢٠٥ مشتركاً من الأندية الثقافية الاجتماعية للشباب التابعة للهلال الأحمر المصرى بأحياء محافظة القاهرة وأشارت الدراسة فى نتائجها ان من أهم دوافع إدمان الانترنت هى الشعور بالوحدة باستمرار ، الابتعاد عن الجو الأسرى التوتر ، البحث عن صداقات جديدة ، هروب الأبناء من سوء معاملة الآباء ، التعرف على لغات الجنسيات

الأخرى ، معرفة البرامج على المواقع المختلفة ، تنمية التفكير العلمى ، الدخول على المواقع الإباحية ، الدخول إلى غرفة الدردشة ( ).

واهتمت دراسة (محمد السيد أبو المجد ٢٠٠٨) بالآثار السلبية لإدمان الطلاب للانترنت والتوصل إلى دور الخدمة الاجتماعية ، فى التخفيف من حدتها واستهدفت الوقوف على أسباب إدمان الطلاب المرحلة الثانوية للانترنت وأجريت الدراسة على عينة قوامها " ٧٠ مفردة " من طلاب الصفين الأول والثانى الثانوى و وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها ان من الآثار السلبية للانترنت على الطالب نفسه (التدخين ، الهروب من المدرسة ، العنف واستخدام ألفاظ خارجة ، الدروس الخصوصية – التأخر الدراسى)، ومن الآثار السلبية على الأسرة والمجتمع تمثلت فى (بقاء الطالب فترة طويلة خارج المنزل والعودة متأخراً ، وجود مشاكل أسرية ، وانهيار القيم الاجتماعية) ( ).

واستهدفت دراسة (ايمان محمود دسوقي ٢٠٠٩) الوقوف على مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب في مرحلة الثانوية ، وتوصلت الى ان هناك نسبة عالية من الذكور والاناث تستخدم الانترنت بنسبة ٩٣% ، ٩٠% على التوالي وان هناك اثار سلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب تمثلت في سوء العلاقات الاجتماعية – التقليد الاعمى – فتور العلاقات والعزلة عن المحيطين الابتعاد عن امور الدين والعبادات – الاقبال على المشاهدات الجنسية – وكذلك عدم وجود وقت ليقضيه مع الاسرة بسبب النت ( ).

وهدفت دراسة (باري ويلمان واخرون Barry wellman 2008) الى التعرف على مدى تخلل التكنولوجيا (الانترنت والهواتف المحمولة) للبيوت الامريكية ومدى تأثيره على العلائلات الامريكية واصبح سمه اساسية من الحياة اليومية للاسرة ، وتوصلت الدراسة الى ان الازواج الامريكيين يمضي كل منهم في سبيله اثناء النهار وانهم مرتبطين بالانترنت اثناء وجودهم بالمنزل ( ) .

ومن خلال ما تم عرضه من تراث نظري و دراسات سابقة متصلة بإستخدام الانترنت وكذلك الدراسات المرتبطة بالإغتراب بشكل عام والاسري بشكل خاص وإرتباط بعض المشكلات الأسرية بسوء إستخدام الانترنت، وبناء علي ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في قضية رئيسة وهي". **الاغتراب الأسري لمستخدمي الانترنت من الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتخفيف منه** ".

ثانيا : أهمية الدراسة :

١-الاهتمام عالمياً ومحلياً بدراسة الاسرة والمشكلات التي تؤثر عليها خاصة مع التغيرات التي تتعرض لها في الوقت الراهن .

٢-أهمية مرحلة الشباب كمرحلة عمرية لها مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من المراحل.

٣-نظرا للتقدم الهائل لتكنولوجيا المعلومات والإنتشار الواسع في عدد المستخدمين من الشباب علي المستوي العالمي والمحلي.

٤-خطورة الإستخدام السئ للانترنت من بعض الشباب الجامعي وما يترتب علي ذلك من أثار سلبية على الاسرة وعلى مستقبل الشباب وعلي المجتمع .

٥-تحاول الدراسة وضع تصور علمي من منظور خدمة الفرد للتعامل مع الأثار السلبية للاستخدام السيئ للشباب الجامعي للانترنت.

ثالثا: اهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي الأول : تحديد أبعاد الاغتراب الاسري الناتج عن سوء استخدام الشباب الجامعي للانترنت.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في :

١- الوقوف على بعد العزلة الإجتماعية المترتبة علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت.

٢- الوقوف على بعد عدم الرضا الاسري المترتب علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت.

٣- تحديد المشكلات الأخلاقية المترتبة علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت

الهدف الرئيس الثاني :

التوصل إلي تصور مقترح للتخفيف من الاغتراب الأسري لمستخدمي الانترنت من الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد .

رابعا: تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيس الأول : تحديد أبعاد الاغتراب الاسري الناتج عن سوء استخدام الشباب الجامعي للانترنت.

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية تتمثل في :

١- ما طبيعة العزلة الإجتماعية المترتبة علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت؟

٢- ما طبيعة عدم الرضا الاسري المترتب علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت؟

٣- ما المشكلات الأخلاقية المترتبة علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت ؟

خامسا : مفاهيم الدراسة وإطارها النظري :

١- مفهوم الاغتراب الأسري:

الإغتراب لغويًا يعني النزوح عن الوطن وأصل الكلمة غرب وأغرب صار غريبًا. ( ) ويعرف في اللغة العربية بان الشيء أصبح وحيدًا وغريبًا. ( ) ، وفي اللغة الانجليزية يقصد بالإغتراب Alienation بانه التحويل والتنفيذ والابتعاد ( ) .

ويعرف قاموس الخدمة الإجتماعية الإغترابِ Alienation على أنه شعور الفرد بانه منفصل عن الأخرين، أو المعاناة من الغربة في المجالات الثقافية والإجتماعية التي تبدو غير مقبولة أو غير معقولة، وهناك من يحاول إعطاء التعبير أكثر من معنى بما يتمشي مع أبعاد مختلفة فمثلاً س Seeman يعطيه خمس معان( ) :

١.**فقدان القوة Powerless ness:** والتي تعني شعور الفرد بانه ليس لديه القدرة على التأثير في المواقف الإجتماعية.

٢.**فقدان المعنى Meaningless ness:** وهو عجز الفرد في الوصول الي قرار أو معرفة ما ينبغي ان يفعله أو إدراك ما يجب اعتقده موجهًا لسلوكه.

٣.**فقدان المعايير Normless ness:** بمعني لجوء الفرد الي استخدام أساليب غير مشروعة وغير موافق عليها إجتماعيا لتحقيق أهدافه.

٤.**العزلة Isolation:** بمعنى انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة.

٥. **غربة الذات Self estranugement:** إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته ( ).

ويري لوديز Ludz ان الإغتراب يعني شعور الفرد بالانفصال عن ذاته والعالم المحيط به وشعوره بانه مقيد، وبالتالي تكون علاقته بنفسه وبالأخرين متسمة بالتوتر ( ) .

ويعرف الإغتراب بأنه درجة انعدام القوة والشعور بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحقيق الدور الذي حدده الانسان لنفسه وكذلك الشعور بالعزلة الإجتماعية والإغتراب عن الذات ( ).

ويري كوك Cook الإغتراب بانه شعور الفرد باللامعيارية واللامعني وتداخل الأهداف لدى الفرد وتصارعها، وغياب القيم والشعور بالعجز والعزلة الإجتماعية ( ) .

كما يعرف الإغتراب في الخدمة الإجتماعية بانه الإحساس بالبعد أو الغربة أو الإغتراب الذي يشعر به الفرد في مجتمع ثقافي ومناخ إجتماعي يبدو له غير مقبول وغير متوقع ( ) .

أسباب الإغتراب:

للإغتراب أسباب عديدة منها ما يلي ( ) :

أسباب نفسية ومنها :

١. الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي الي التوتر الانفعالي والقلق وإضطراب الشخصية.

٢. الإحباط حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

٣. الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق أو إشباع الحاجات.

٤. الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب مثل الأزمات الاقتصادية.

أسباب إجتماعية ومنها:

١. ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.

٢. الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

٣. التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

٤. إضطراب التنشئة الإجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

٥.مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الإجتماعي، والاتجاهات الإجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.

٦.تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال.

٧.البعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.

٢-مفهوم سوء استخدام الانترنت:

لقد اشتق اسم الانترنت من الكلمة الانجليزية (NET) التي تعني الشبكة وهي مفردة صارت لها دلالاتها الخاصة بالارتباط مع تكنولوجيا المعلومات حيث تعني شبكة المعلومات أو شبكة بث إذاعي أو تلفازي وتعني الترابط بين الشبكات ( ) .

ويعتبر الانترنت شبكة إتصالات دولية تستخدم لنقل المعلومات والاتصالات عن طريق شبكة حاسبات ترتبط ببعضها وذلك بغرض ان العالم جهاز كمبيوتر واحد يستطيع أي جهاز كمبيوتر ان يصل اليه للحصول على أي معلومة وتتم هذه الطريقة من أي نقطة في العالم وتعد شبكة التليفون (وسائل الاتصال اللاسلكية بتقنياتها المختلفة) البنية التحتية لتلك الشبكات من الحاسبات ، وحسب آخر الإحصاءات فان الانترنت يقوم بتوصيل ما يقرب من عشرة ملايين كمبيوتر في أكثر من مائة دولة حول العالم ( ) .

كما يعرف الانترنت بانه تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات ( ) .

وتشتق كلمة إساءة لغويًا من السوء، وساء الأمر سوءًا أي لحقه ما يشينه ويقبحه، وأساء فلان أي أتي بما يسوء، وإساءة الشيء أي لم يحسن عمله ( ) .

ويري "**شارلوت Charlton 2002**" الإستخدام المرضي للانترنت " **Pathological internet use**" بانه حالة من الإستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة الانترنت التي تؤدي الي اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية ( ).

ويعرف مدمن الانترنت بأنه الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الانترنت، وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الانترنت ( ) . i i i v l x

ويرى أخرون الإستخدام المفرط للانترنت بأنه رغبة ملحة متزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الانترنت، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات، أو النشاطات العديدة بهدف تحقيق الإشباع إن كان الانترنت غير متاحًا للفرد فتتأثر حالة الفرد النفسية والسلوكية والإجتماعية والأكاديمية ( ) . x i l x

وتتحدد مظاهر سوء استخدام الانترنت في المظاهر التالية ( ): l

١- العلاقات الفضائية من خلال إقامة صداقات وعلاقات ،وبمرور الوقت يصبح الافراد الذين أقيمت معهم علاقات عبر الانترنت أكثر اهمية من العلاقات الإجتماعية الحقيقية .

٢- البحث في قواعد المعلومات : وترجع خطورة ذلك الى ان زيادة المعلومات عبر الانترنت يمكن ان يؤدي الى ما يسمى بالارهاق المعلوماتي والذي يؤدي في جانب منه الى تقليل الانتاجية .

٣- ألعاب الانترنت وقضاء الاوقات الطويلة في الحصول على التسلية والمنافسة الوهمية .

٤- التفاعل مع الأخرين عبر الفضاء الإجتماعي الذي يخلقه الانترنت ، سواء من خلال حجرات المحادثة (chat – room) او ما يسمى (Online Casino) وهي الكازينوهات المنتشرة عبر الانترنت وذلك بالدخول الى الكازينو بأستخدام credit card وتحديد المبلغ و online – stock trading باستخدام الاسهم والسندات ...الخ .

٥- التصفح المستمر للبريد الالكتروني : من خلال التصفح المتكرر للبريد الالكتروني عدة مرات خلال اليوم الواحد بحثا عن الرسائل التي يراها أنها مهمة ، مما يؤثر على مهامه الإجتماعية فلو كان طالبا يهمل في دراسته ، ولو كان مشتغلا فيبدأ في تأخير مواعيد عمله ..الخ.

٦- إدمان الجنس الفضائي من خلال حجرات الدردشة والمواقع الاباحية والتي تدفع الافراد باستمرار الى (مشاهدة وإحتفاظ وتسوق المشاهد الجنسية) وما يقترن بذلك أحيانا من سيطرة الأوهام على الحقيقة من خلال المتخيلات لدرجة قد تصل إلى ممارسة الجنس عن بعد( ). l i

المفهوم الإجرائي للاغتراب الأسري لمستخدمي الانترنت :

هو الحالة التي تسيطر على أفراد الاسرة سيطرة تامة تجعل أفرادها تشعر بأنهم غرباء عن بعضهم في بعض نواحي الحياة الأسرية نتيجة للاستخدام السيئ للانترنت (وتتمثل هذه الغربة في الأعراض المصاحبة والتي تتمثل في أبعاد الإغتراب الأسري) ممثلة في :

أ- العزلة الإجتماعية:

ويقصد بها شعور أفراد الأسرة بالوحدة وانسحابهم من المواقف الأسرية وعدم مشاركتهم في الممارسات اليومية أو في المواقف الأسرية وكذلك ضعف العلاقات الإجتماعية، والبعد عن الأخرين نتيجة للاستخدام السيئ للانترنت.

ب-عدم الرضا الاسري :

ويعني إحساس أفراد الاسرة بالملل من الحياة والضيق وعدم القدرة على التفاهم بينهم وشعورهم بأن الأمور تسير على غير الرغبة والتوقع والشعور بفقدان الإهتمام والتقدير نتيجة للاستخدام السئ للانترنت.

ج-المشكلات الاخلاقية وضعف القيم الأسرية:

ويقصد بها فقدان المعايير(اللامعيارية) وعدم الالتزام بقيم الأسرة في المجتمع والتي تولد حالة من الاضطراب والتفكك الأسري ويكون نتيجة لانهيار المعايير والقيم من جهة، وسببًا في مزيد من عدم انضباط السلوك من جهة أخرى، ومحاولة بلوغ الأهداف بأي وسائل نتيجة للاستخدام السئ للانترنت .

٣- مفهوم الشباب الجامعى

يعرف الشباب في اللغة العربية بمعنى شب الصبي يشب من باب ضرب شباباً وشبيبة وهي شاب وذلك سن ما قبل الكهولة ويعني الفتوة والسرعة ( ).

ويعرف الشباب في معجم العلوم الاجتماعية بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضوج، وهي مرحلة غير محددة، وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين( ).

ويعرف علماء الاجتماع الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي ( ).

والشباب الجامعي هم الأشخاص الذين يدرسون مقرراَ دراسياَ في الجامعة أو أي مؤسسة للتعليم العالي ( ).

كما يعرف أيضاً بأنهم الأفراد فى مرحلة المراهقة أى الأفراد بين مرحلتى البلوغ الجنسى والنضج ، إلا أن الفترة التى تنتهى فيها مرحلة الشباب غير محدودة ، وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثين ( ) . i v l

مما سبق يتضح أنهم تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية الجامعية ، التى يعود عليها احتلال المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع ويعد الشباب الجامعى هم أولئك الأفراد الذين يتراوح أعمارهم بين (١٨ : ٢٢) عاماً حيث يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا فى دراسة تستغرق من أربع إلى ست سنوات ، كما يربط الشباب الجامعى اهتمامات وميول ولغة مشتركة نتيجة انتمائهم إلى مؤسسة تعليمية مشتركة حيث تلعب الجامعة فى حياة الشباب دوراً هاماً كما يفوقه فى أهميته وخطورته دور الأسرة .

ويعرف الشباب الجامعي إجرائيا في هذه الدراسة فيما يلي :

- طلاب المعهد العالي للخدمة الإجتماعية في الفرق الاربعة بالمعهد.

-الطلاب المنتظمين في الدراسة الجامعية بالمعهد ذكور وإناث.

-الطلاب الذين يشعرون بالاغتراب الاسري نتيجة سوء إستخدام الإنترنت.

- الطلاب الذين أبدوا الإستعداد للتعاون مع الباحثين في جمع المعلومات

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة .

دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى تحديد أبعاد الاغتراب الاسري الناتج من سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت كما يدركه الشباب الجامعي. بحيث أن الدراسة الوصفية تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع .

٢- المنهج المستخدم.

منهج المسح الاجتماعي بالعينة الشباب الجامعي (الطلاب المقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا بالفرق الأربعة) ، وقد تم اختيار عينة عمدية وفقا لشروط اختيار العينة .

٣- أدوات جمع البيانات .

استمارة قياس الاغتراب الاسري الناتج عن سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت كما يدركه الشباب الجامعي .

صدق وثبات الاستمارة :

ا-الصدق الظاهري: صدق المحكمين حيث تم عرض الاستمارة علي عدد من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعتي حلوان والفيوم وقد تم استبعاد العبارات التي حصلت علي موافقة أقل من ٨٠% من آراء المحكمين.

ب . ثبات الاستمارة : وتم التحقيق من ثبات الاستمارة من طريق تطبيق الاستمارة علي (١٠) مفردة من الطلاب المقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين علي نفس المبحوثين وتم حساب معامل الارتباط (ر) بين التطبيقين لمعرفة درجة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون . وقد بلغ معامل الثبات للاستمارة (٠,٧٥) وهو دال إحصائيا .

٤- مجالات الدراسة .

أ- **المجال المكاني** : تم تطبيق الدراسة علي المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

ب-المجال البشري :تم تطبيق الدراسة علي عينة عمدية من الطلاب المقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا ويقدر عددهم (١٢٢) طالب وطالبة .

ولقد كانت شروط اختيار العينة كالتالي:

أ. ان يكون الطالب منتظم في احدى الفرق الاربعة داخل المعهد.

ب.ان يكون مسئ الاستخدام للانترنت.

ج.ان يحدث ادمانه للانترنت مشكلات اسرية داخل اسرته.

د. ان يبدي الطالب تعاونه مع الباحثة في جمع البيانات .

وبعد تطبيق الشروط السابقة بلغت عينة الدراسة ١٢٢ طالب وطالبة وتم تطبيق استمارة جمع البيانات عليهم.

٣-**المجال الزمني** :استغرقت الدراسة(٦) شهور بداية من أول سبتمبر ٢٠٢٠ حتى نهاية فبراير ٢٠٢١ م .

سابعا : عرض جداول الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

أ- عرض الجداول الخاصة بالبيانات الاولية :

جدول رقم (١) يوضح نوع المبحوثين ن = ١٢٢

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	٨٣	٦٨,٠٣
أنثي	٣٩	٣١,٩٧
المجموع	١٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان نسبة (٦٨,٠٣ %) من المبحوثين ذكور وان نسبة (٣١,٩٧ %) من المبحوثين اناث وهذا يشير الى ان نسبة الذكور مسيئي استخدام الانترنت من الشباب الجامعي اكثر من نسبة الاناث .

جدول رقم (٢) يوضح سن المبحوثين ن = ١٢٢

م	السن	التكرار	النسبة%
أ-	من١٨-أقل من٢٠ سنة	٢٥	٢٠,٤٩
ب-	من ٢٠ إلي أقل من٢٢	٥٩	٤٨,٣٦
ج-	من ٢٢سنة فأكثر	٣٨	٣١,١٥
	المجموع	١٢٢	%١٠٠

باستقراء الجدول السابق رقم (٢) يتضح ان نسبة(٢٠,٤٩ %) من المبحوثين يقعون في الفئة السنية (من١٨-أقل من٢٠ سنة) وان نسبة ٤٨,٣٦ % يقعون في الفئة العمرية (من ٢٠ إلي أقل من٢٢) وان نسبة ٣١,١٥ % من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية (من ٢٢سنة فأكثر) ويتضح من الجدول ان اعلى نسبة تقع في الفئة الثانية واقل نسبة تقع في الفئة الاولى من العمر كما هو موضح في الجدول .

جدول رقم (٣) يوضح الفرقة الدراسية للمبحوثين ن = ١٢٢

م	الفرقة الدراسية	التكرار	النسبة%
أ-	الأولي	١٩	١٥,٥٧
ب-	الثانية	٢٤	١٩,٦٧
ج-	الثالثة	٤٥	٣٦,٨٩
د-	الرابعة	٣٤	٢٧,٨٧
	المجموع	١٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) ان نسبة ١٥,٥٧% من المبحوثين يقعون في الفرقة الاولى وان نسبة ١٩,٦٧ % من الطلاب يقعون في الفرقة الثانية ، وان نسبة ٣٦,٨٩% من طلاب يقعون في الفرقة الثالثة كما يتضح ان نسبة (٢٧,٨٧%) من طلاب يقعون في الفرقة الرابعة .

جدول رقم (٤) يوضح محل الاقامة للمبحوثين ن = ١٢٢

م	محل الاقامة	التكرار	النسبة%
	ريف	٧٢	٥٩,٠٢
	حضر	٥٠	٤٠,٩٨
المجموع		١٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٩,٠٢% من المبحوثين محل اقامتهم الريف وان نسبة ٤٠,٩٨% من العينة محل اقامتهم الحضر ، ويشير ذلك الي ان النسبة الأكبر من الطلاب يعيشون في الريف وهذا قد يرتبط بأن نسبة كبيرة من الطلاب في المعهد من الريف .

جدول رقم (٥) يوضح الدخل الشهري للمبحوثين ن = ١٢٢

م	الدخل الشهري للاسرة	التكرار	النسبة%
ب-	أقل من ١٠٠٠جنيه	٢٤	١٩,٦٧
ج-	١٠٠٠-	١٦	١٣,١١
د-	١٥٠٠-	٤٢	٣٤,٤٣
هـ-	٢٠٠٠جنيه فأكثر	٤٠	٣٢,٧٩
المجموع		١٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان نسبة ١٩,٦٧% من المبحوثين لديها دخل شهري(اقل من ١٠٠٠ جنية)كما ان نسبة ١٣,١١% من المبحوثين لديها دخل شهري(من ١٠٠٠الى اقل من ١٥٠٠ جنيه) كما ان نسبة ٣٤,٤٣ % من المبحوثين لديها شهري (من ١٥٠٠الى اقل من ٢٠٠٠ جنيه) كما ان نسبة ٣٢,٧٩ %من المبحوثين لديها دخل شهري (٢٠٠٠جنيه فاكثر).

ب-الاغتراب الأسري المترتب على سوء استخدام الإنترنت للشباب الجامعي :

جدول رقم (٦) يوضح العزلة الاجتماعية المترتبة علي سوء إستخدام الانترنت للشباب الجامعي ن = ١٢٢

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	ك المرجح	النسبة% المرجحة	الترتيب
١	ضعفت علاقتي بأسرتي لجلوسي فترات طويلة امام النت	١٣٨	٩٤	٢٩	٢٦١	١١,٤٠	١

٢	أشعر بالعزلة عن افراد أسرتي	١٠٨	٨٦	٤٣	٢٣٧	١٠,٣٥	٤
٣	إزدادت خلافاتي مع أسرتي لانشغالي بالنت	١٢٣	٨٢	٤٠	٢٤٥	١٠,٧٠	٢
٤	انشغالي بالنت جعلني لا اشارك في مناقشة مشكلات أسرتي	١٢٠	٧٤	٤٥	٢٣٩	١٠,٤٤	٣
٥	تسبب إدماني للنت في خلافات بيني وبين والدي ووالدتي	١٢٦	٧٢	٤٤	٢٤٥	١٠,٧٠	٢مكرر
٦	لم يعد لدي الوقت لمقابلة أقاربي بالمنزل	٩٠	٩٤	٤٥	٢٢٩	١٠	٥
٧	أشعر بضعف إنتمائي لأسرتي لانشغالي بالنت	٥١	٩٠	٦٠	٢٠١	٨,٧٨	٩
٨	ضعفت مشاركتي في المناسبات الخاصة باقاربي	٧١	٧٨	٥٦	٢٠٥	٨,٩٥	٨
٩	أشعر بالاغتراب عن أسرتي	٧٨	٩٠	٥١	٢١٩	٩,٥٦	٦
١٠	حرمني الإنترنت من مشاركة أفراد أسرتي في تناول الطعام معا	٧٤	٨٢	٥٣	٢٠٩	٩,١٣	٧

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن العزلة الإجتماعية المترتبة علي إستخدام الإنترنت كما يدركها الشباب الجامعي جاءت بالترتيب كالتالي :

١- ضعفت علاقتي بأسرتي لجلوسي فترات طويلة امام النت جاءت بتكرار مرجح(٢٦٢) وبوزن مرجح (١١,٤٠%) .

٢- إزدادت خلافاتي مع أسرتي لانشغالي بالنت، تسبب إدماني للنت في خلافات بيني وبين والدي ووالدتي جاءت بتكرار مرجح (٢٤٥) ونسبة مرجحة (١٠,٧٠%) .

٣-انشغالي بالنت جعلني لا اشارك في مناقشة مشكلات أسرتي جاءت بتكرار مرجح (٢٣٩) ونسبة مرجحة (١٠,٤٤%).

٤-أشعر بالعزلة عن افراد أسرتي جاءت بتكرار مرجح(٢٣٧) ونسبة مرجحة (١٠,٣٥%).

٥-لم يعد لدي الوقت لمقابلة أقاربي بالمنزل جاءت بتكرار مرجح(٢٢٩) ونسبة مرجحة (١٠%).

٦-شعر بالاغتراب عن أسرتي جاءت بتكرار مرجح (٢١٩) ونسبة مرجحة (٩,٥٦%).

٧-حرمني الإنترنت من مشاركة أفراد أسرتي في تناول الطعام معا جاءت بتكرار مرجح (٢٠٩) ونسبة مرجحة (٩,١٣%).

٨-ضعفت مشاركتي في المناسبات الخاصة باقاربي جاءت بتكرار مرجح (٢٠٥) ونسبة مرجحة (٨,٩٥%).

٩- أشعر بضعف إنتمائي لأسرتي لانشغالي بالنت جاءت بتكرار مرجح (٢٠١) ونسبة مرجحة (٨,٧٨%).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك العديد من مظاهر العزلة الإجتماعية التي ترتبت على سوء إستخدام الشباب الجامعي للإنترنت وقد أظهرت النتائج أن هذه المظاهر تمثلت في ضعف العلاقات الإجتماعية ووجود خلافات أسرية بين الشاب وأسرته وكذلك بين الاسرة ككل بسبب سوء إستخدام النت وكذلك عدم مشاركة الشباب في المناسبات المختلفة للإنشغال بشكل جنوني بالنت وبالتالي فالشباب يشعر بالعزلة والبعد عن الأسرة.وكذلك فإن إنشغال الشباب بالنت وإسائة الإستخدام يؤدي إلي ضعف إنتمائهم للأسرة. وقد يرجع ذلك إلي أن فترة الشباب بما تتسم من خصائص وسمات تجعل الشباب يسلكون هذا السلوك ،حيث ان الشباب بطبيعته يميل إلي حب الجديد والتجريب وبالتالي حب الإستطلاع ولذلك فإن بعض الشباب ينجرف إلي بعض الممارسات السلبية كإدمان المخدرات أو إدمان النت أو غير ذلك وبالتالي فإنه يلزم علي القائمين علي رعاية الشباب في المعاهد والجامعات بشكل عام أن يقدم لهم برامج إرشادية تعمل علي تعديل أفكارهم غير المنطقية المرتبطة بسوء إستخدامهم للانترنت.

جدول رقم (٧) يوضح عدم الرضا الاسري المترتب علي سوء إستخدام الانترنت للشباب الجامعي ن=١٢٢

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	ك المرجح	النسبة المرجحة%	الترتيب
١	تشعر أسرتي بالقلق من إستخدامي للانترنت	١٨٦	٦٨	٢٦	٢٨٠	١١,٣٢	٣
٢	استخدم الإنترنت للهروب من مشاكل أسرتي	٨١	٩٤	٤٨	٢٢٣	٩,٠١	٨
٣	تنتاب أسرتي مشاعر الخوف على مستقبلي الدراسي لاستخدام الإنترنت	١٨٩	٨٢	١٨	٢٨٩	١١,٦٨	٢

٤	تعاملني أسرتي بقسوة لجلوسي على النت فترات طويلة	١٠٨	١١٢	٣٠	٢٥٠	١٠,١١	٥
٥	اهتزت ثقة أسرتي بي منذ جلوسي على النت	٦٠	٥٦	٦٥	١٨١	٧,٣٢	١٠
٦	ساد الاسرة جو اكتئاب لادماني للانترنت	٩٦	٥٦	٥١	١١٩	٨,٨٥	٩
٧	اصبحت أعيش وحيدا في أسرتي لانشغالي بالإنترنت	١٢٣	٧٢	٣٦	٢٤٩	١٠,٠٦	٦
٨	اصبحت أشعر بالتوتر النفسي لسوء معاملة أسرتي لي	٩٣	٩٠	٤٥	٢٣٠	٩,٣٠	٧
٩	ينتابني شعور بالذنب لتأنيب أسرتي لي بسبب الإنترنت	١٢٣	٩٢	٣٠	٢٥٥	١٠,٣١	٤
١٠	تشعر أسرتي بالقلق من إستخدامي للانترنت تتضايق أسرتي عند جلوسي على الإنترنت	٢٠١	١٠٢	١٣	٢٩٨	١٢,٠٤	١

يتضح من الجدول السابق رقم(٧) أن مظاهر عدم الرضا الاسري المترتبة علي إستخدام الإنترنت للشباب الجامعي جاءت بالترتيب كالتالي :

١- تتضايق أسرتي عند جلوسي على الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٩٨) وبنسبة مرجحة (١٢,٠٤%).

٢- تنتاب أسرتي مشاعر الخوف على مستقبلي الدراسي لاستخدام الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٨٩) وبنسبة مرجحة(١١,٦٨%).

٣-تشعر أسرتي بالقلق من إستخدامي للانترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٨٠) وبنسبة مرجحة (١١,٣٢%).

١- ينتابني شعور بالذنب لتأنيب أسرتي لي بسبب الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٥٥) وبنسبة مرجحة (١٠,٣١%).

٢- تعاملني أسرتي بقسوة لجلوسي على النت فترات طويلة جاءت بتكرار مرجح (٢٥٠) وبنسبة مرجحة (١٠,١١%).

٣- اصبحت أعيش وحيدا في أسرتي لانشغالي بالإنترنت جاءت بتكرار مرجح(٢٤٩) وبنسبة مرجحة (١٠,٠٦%).

٤- اصبحت أشعر بالتوتر النفسي لسوء معاملة أسرتي لي جاءت بتكرار مرجح (٢٣٠) وبنسبة مرجحة(٩,٣٠%).

٥- استخدم الإنترنت للهروب من مشاكل أسرتي جاءت بتكرار مرجح (٢٢٣) وبنسبة مرجحة (٩,٠١%).

٦- ساد الاسرة جو اكتئاب لادماني للانترنت جاءت بتكرار مرجح (١١٩) وبنسبة مرجحة(٨,٨٥%).

٧- اهتزت ثقة أسرتي بي منذ جلوسي على النت جاءت بتكرار مرجح (١٨١) وبنسبة مرجحة (٧,٣٢%).

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٧) السابق أن هناك عدة مظاهر لعدم الرضا الاسري المترتبة علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للانترنت وقد إنعكست هذه المظاهر علي الاسرة حيث إتضح من نتائج الجدول أن القلق والتوتر يسيطر علي بعض الأسر التي يسئ أبنائها إستخدام النت وذلك إنطلاقا من خوف الاسرة وحرصها علي مستقبل أبنائها وقد ينعكس ذلك علي معاملة الأسرة علي أبنائها وثقتها بهم وقد يؤثر ذلك سلبا علي الاسرة والجو العام السائد فيها والحالة الالنفسية السائدة فيها .ويستلزم ذلك من الاسرحرصها علي مراقبة الأبناء ومتابعتهم ومعرفة أصدقائهم وكذلك قيام المؤسسات التعليمية بدورها في نشر الأفكار السليمة حول إستخدام الانترنت وضرورة توعية الشباب الجامعي وتعديل الافكار غير المنطقية حول إستخدام الإنترنت وضرورة قيام أقسام رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد بتوعية الشباب من خلال الانشطة المختلفة بكيفية إستخدام الإنترنت بشكل رشيد وبما يؤدي إلي سيادة جو من الراحة النفسية داخل الأسرة والإطمئنان علي مستقبل الابناء.

جدول رقم (٨) يوضح ضعف القيم الاخلاقية المترتبة علي سوء إستخدام الانترنت للشباب الجامعي

ن = ١٢٢

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	ك المرجح	النسبة% المرجحة	الترتيب
١	تخشى أسرتي من رؤيتي لبعض المواقع الاباحية على الإنترنت	١٩٢	٤٢	٣٧	٢٧١	٩,٩٦	٤
٢	تقلق أسرتي على مستقبلي الدراسي لانشغالي بالنت	٢٤٠	٥٦	٢٤	٣٢٠	١١,٧٦	١
٣	تخشى أسرتي على أشقائي الصغار من رؤية بعض المواقع الإباحية	١٨٩	٥٠	٣٤	٢٧٣	١٠,٠٤	٣
٤	تضايقت أسرتي لعدم إنتظامي في العبادات بسبب الإنترنت	٢٤٣	٥٦	١٣	٣١٢	١١,٤٧	٢
٥	ينتاب أسرتي القلق علىً لانتشار بعض الجرائم الاخلاقية عبر الإنترنت	١٥٦	٥٤	٥٢	٢٦٢	٩,٦٣	٦
٦	تخاف أسرتي من تكويني لصداقات مع الجنس الاخر عبر الإنترنت	١٥٠	١٠٢	٢١	٢٧٣	١٠,٠٤	٣مكرر
٧	تخشى أسرتي من التشهير ببعض الافراد خلال الإنترنت	١٦٥	٨٢	٢٦	٢٧٣	١٠,٤٢	٣مكرر
٨	تتضايق أسرتي من سهري ليلا أمام الإنترنت	١٦٥	٦٦	٣٤	٢٦٥	٩,٧٤	٥
٩	تقلق أسرتي من إفساد مبادئي الأخلاقية بسبب الإنترنت	١٧٧	٤٢	٢٢	٢٤١	٨,٨٦	٧
١٠	اخشى من إطلاع أسرتي على موضوعات إباحية أقوم بحفظها من النت	١٣٣	٤٢	٥٥	٢٣٠	٨,٤٦	٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن المشكلات الأخلاقية وضعف القيم الاسرية المترتبة علي إستخدام الإنترنت للشباب الجامعي جاءت بالترتيب كالتالي :

١- تقلق أسرتي على مستقبلي الدراسي لانشغالي بالنت جاءت بتكرار مرجح (٣٢٠) وبنسبة مرجحة (١١,٧٦%).

٢- تضايقت أسرتي لعدم إنتظامي في العبادات بسبب الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٣١٢) وبنسبة مرجحة(١١,٤٧%)

٣-تخشى أسرتي على أشقائي الصغار من رؤية بعض المواقع الإباحية ، تخاف أسرتي من تكويني لصداقات مع الجنس الاخر عبر الإنترنت ، تخشى أسرتي من التشهير ببعض الافراد خلال الإنترنت بتكرار مرجح (٢٧٣) وبنسبة مرجحة (١٠,٠٤%).

٤- تخشى أسرتي من رؤيتي لبعض المواقع الاباحية على الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٧١) ونسبة مرجحة(٩,٩٦%).

٥- تتضايق أسرتي من سهري ليلا أمام الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٦٥) ونسبة مرجحة(٩,٧٤%).

٦-ينتاب أسرتي القلق علىً لانتشار بعض الجرائم الاخلاقية عبر الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٦٢) ونسبة مرجحة(٩,٦٣%).

١- تقلق أسرتي من إفساد مبادئي الأخلاقية بسبب الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٤١) ونسبة مرجحة(٨,٨٦%).

٢- اخشى من إطلاع أسرتي على موضوعات إباحية أقوم بحفظها من النت جاءت بتكرار مرجح (٢٣٠) ونسبة مرجحة(٨,٤٦%).

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك العديد من المشكلات الاخلاقية وضعف القيم الاسرية المترتبة علي سوء إستخدام الشباب الجامعي للانترنت ، حيث أن الأسرة تتأثر بمدي إلتزام الابناء وحرصهم علي مصلحتهم الدراسية وكذلك علي مدى حرصهم علي إختيار أصدقائهم وكذلك حرصهم علي أداء العبادات وكذلك فإن قلق الأسرة يركز علي مدي إلتزام الشباب من الابناء بإستخدام النت الإستخدام السليم الذي يتفق مع الجوانب الاخلاقية حيث أن بعض الشباب يستخدمون النت إستخداما سيئا وبالتالي فإن الاسرة تشعر بالقلق نتيجة لجلوس أبنائها علي النت فترات طويلة وخوف الاسرة علي دخول ابنائها الشباب علي بعض المواقع الإباحية والسهر أمام النت فترات طويلة وتضييع الوقت دون أي فائدة مما يؤثر علي مستقبلهم الدراسي وكذلك الخوف علي الشباب من تكوين علاقات غرامية مع الجنس الاخر وهذا يمثل خطورة كبيرة وخاصة بالنسبة للبنات في سن المراهقة مما قد ينعكس بعد ذلك في صورة كوارث علي الاسرة ، وبالتالي فإن هناك خطورة كبيرة في هذه المرحلة تستلزم قيام الاسر بدورها في التنشئة والتربية السليمة القائمة علي الأخلاق الحميدة التي تحمي الشباب من مخاطر الوقوع في المحرمات والفساد الاخلاقي وهنا يأتي دور المؤسسات الإجتماعية وخاصة الاسرة في غرس

القيم الدينية والاخلاقية التي تحافظ علي النشئ والشباب وكذلك قيام المؤسسات التعليمية بدورها في توعية الشباب الجامعي بكيفية الإستخدام الصحيح للنت والإستفادة من النت بما يبني الاخلاق الحميدة وليس لهدمها حفاظا علي الشباب ومستقبلهم وعلي أيضا الصغار الذين يعيشون في نفس الأسرة .

ثامنا : عرض ومناقشة النتائج المرتبطة بالاجابة على تساؤلات الدراسة:

أ-النتائج المرتبطة بالعزلة الإجتماعية المترتبة علي سوء إستخدام الإنترنت للشباب الجامعي:

١- ضعفت علاقتي بأسرتي لجلوسي فترات طويلة امام النت جاءت بتكرار مرجح(٢٦٢) وبوزن مرجح (١١,٤٠%) .

٢- إزدادت خلافاتي مع أسرتي لانشغالي بالنت، تسبب إدماني للنت في خلافات بيني وبين والدي ووالدتي جاءت بتكرار مرجح (٢٤٥) ونسبة مرجحة (١٠,٧٠%) .

٣-انشغالي بالنت جعلني لا اشارك في مناقشة مشكلات أسرتي جاءت بتكرار مرجح (٢٣٩) ونسبة مرجحة (١٠,٤٤%).

٤-أشعر بالعزلة عن افراد أسرتي جاءت بتكرار مرجح(٢٣٧) ونسبة مرجحة (١٠,٣٥%).

٥-لم يعد لدي الوقت لمقابلة أقاربي بالمنزل جاءت بتكرار مرجح(٢٢٩) ونسبة مرجحة (١٠%).

٦-شعر بالاغتراب عن أسرتي جاءت بتكرار مرجح (٢١٩) ونسبة مرجحة (٩,٥٦%).

٧-حرمني الإنترنت من مشاركة أفراد أسرتي في تناول الطعام معا جاءت بتكرار مرجح (٢٠٩) ونسبة مرجحة (٩,١٣%).

٨-ضعفت مشاركتي في المناسبات الخاصة باقاربي جاءت بتكرار مرجح (٢٠٥) ونسبة مرجحة (٨,٩٥%).

٩-أشعر بضعف إنتمائي لأسرتي لانشغالي بالنت جاءت بتكرار مرجح (٢٠١) ونسبة مرجحة (٨,٧٨%).

ب- النتائج المرتبطة بعدم الرضا الاسري المترتب علي سوء إستخدام الإنترنت للشباب الجامعي:

١- تتضايق أسرتي عند جلوسي على الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٩٨) وبنسبة مرجحة (١٢,٠٤%).

٢- تنتاب أسرتي مشاعر الخوف على مستقبلي الدراسي لاستخدام الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٨٩) وبنسبة مرجحة(١١,٦٨%).

٣-تشعر أسرتي بالقلق من إستخدامي للانترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٨٠) وبنسبة مرجحة (١١,٣٢%).

٤-ينتابني شعور بالذنب لتأنيب أسرتي لي بسبب الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٥٥) وبنسبة مرجحة (١٠,٣١%).

٥-تعاملني أسرتي بقسوة لجلوسي على النت فترات طويلة جاءت بتكرار مرجح (٢٥٠) وبنسبة مرجحة (١٠,١١%).

٦-اصبحت أعيش وحيدا في أسرتي لانشغالي بالإنترنت جاءت بتكرار مرجح(٢٤٩) وبنسبة مرجحة (١٠,٠٦%).

٧- اصبحت أشعر بالتوتر النفسي لسوء معاملة أسرتي لي جاءت بتكرار مرجح (٢٣٠) وبنسبة مرجحة(٩,٣٠%).

٨-استخدم الإنترنت للهروب من مشاكل أسرتي جاءت بتكرار مرجح (٢٢٣) وبنسبة مرجحة (٩,٠١%).

٩- ساد الاسرة جو اكتئاب لادماني للانترنت جاءت بتكرار مرجح (١١٩) وبنسبة مرجحة(٨,٨٥%).

١٠-اهتزت ثقة أسرتي بي منذ جلوسي على النت جاءت بتكرار مرجح (١٨١) وبنسبة مرجحة (٧,٣٢%).

ج-النتائج المرتبطة بالمشكلات الأخلاقية المترتبة علي سوء إستخدام الإنترنت للشباب الجامعي:

١-تقلق أسرتي على مستقبلي الدراسي لانشغالي بالنت جاءت بتكرار مرجح (٣٢٠) وبنسبة مرجحة (١١,٧٦%).

٢- تضايقت أسرتي لعدم إنتظامي في العبادات بسبب الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٣١٢) وبنسبة مرجحة(١١,٤٧%)

٣-تخشى أسرتي على أشقائي الصغار من رؤية بعض المواقع الإباحية ، تخاف أسرتي من تكويني لصداقات مع الجنس الاخر عبر الإنترنت ، تخشى أسرتي من التشهير ببعض الافراد خلال الإنترنت بتكرار مرجح (٢٧٣) وبنسبة مرجحة (١٠,٠٤%).

٤- تخشى أسرتي من رؤيتي لبعض المواقع الاباحية على الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٧١) ونسبة مرجحة(٩,٩٦%).

٥- تتضايق أسرتي من سهري ليلا أمام الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٦٥) ونسبة مرجحة(٩,٧٤%).

٦-ينتاب أسرتي القلق علىً لانتشار بعض الجرائم الاخلاقية عبر الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٦٢) ونسبة مرجحة(٩,٦٣%).

٧-تقلق أسرتي من إفساد مبادئي الأخلاقية بسبب الإنترنت جاءت بتكرار مرجح (٢٤١) ونسبة مرجحة(٨,٨٦%).

٨- اخشى من إطلاع أسرتي على موضوعات إباحية أقوم بحفظها من النت جاءت بتكرار مرجح (٢٣٠) ونسبة مرجحة(٨,٤٦%).

تاسعا : التصور المقترح للتخفيف من الاغتراب الأسري لمستخدمى الانترنت من الشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد.

الأسس التى من خلالها وضعت الباحثة برنامج التدخل المهنى:

١- مراجعة التراث النظرى المرتبط بالأسرة وأهم مشكلاتها و بالاغتراب بشكل عام والاسري بشكل خاص.

٢- مراجعة التراث النظري و نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بإستخدامات الانترنت وخاصة السلبية منها.

٣- الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالشباب الجامعي وكذلك نماذج خدمة الفرد التي تم ثبوت فعاليتها في التعامل مع مشكلة الإغتراب .

٤- المقابلات التى اجرتها الباحثة مع الشباب الجامعي .

أهداف التصور المقترح :

الهدف العام للتصور: التخفيف من الإغتراب الاسري لمستخدمى الانترنت من الشباب الجامعي.

وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

٤- مساعدة الشباب الجامعي علي تخفيف العزلة الإجتماعية المترتبة علي سوء إستخدام الإنترنت.

٥- مساعدة الشباب الجامعي علي تخفيف عدم الرضا الاسري المترتب علي سوء إستخدام الإنترنت.

٦- مساعدة الشباب الجامعي علي تخفيف المشكلات الأخلاقية وضعف القيم الاسرية المترتبة علي سوء إستخدام الإنترنت لتدعيم القيم الأسرية

ويمكن تحقيق هذه الاهداف من خلال:

١-مساعدة الشباب الجامعي مستخدمي الانترنت علي تحسين علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم مع أفراد الاسرة وتوعيتهم باسلوب التعامل الذي يحقق الاستقرار والتماسك الأسري.

٢- إكساب الشباب الجامعي المهارات التي تمكنهم من تكوين علاقات أسرية اساسها الاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة.

٣-تعديل السلوكيات السلبية غير السوية التي تصدر من جانب الشباب الجامعي وتؤثر سلبا على العلاقات

٤- تعديل الافكار الخاطئة للشباب الجامعي وكذلك المعتقدات اللاعقلانية حول الإستخدام السلبي للانترنت و قضاء فترات طويلة للتسلية وايضا الدخول الى مواقع لا تتلائم مع قيم وأخلاقيات الأسرة .

٥-توعية الشباب الجامعي بكيفية الإستخدام الصحيح للانترنت والمواقع الالكترونية وكيفية الاستفادة منه في الدراسة او زيادة الثقافة.

٦-مساعدة الشباب الجامعي على كيفية مناقشة افكارهم ومعتقداتهم واكسابهم مهارات الحوار الايجابي حول استخدام الانترنت وما يترتب على ذلك من سلوكيات سلبية تؤثر على الأسرة .

٧-مساعدة الشباب الجامعي على تحديد القيم والمعايير الإيجابية التي تتعارض مع سلوكياتهم الحالية المرتبطة بإستخدام الانترنت السلبي وتحديد ما هو مرغوب أو غير مرغوب بما ينعكس على رفض الشباب الجامعي الدخول على المواقع الاباحية ورفض السلوكيات السلبية المكتسبة من الانترنت .

٨- إكساب الشباب الجامعي القدرة علي التفكير والإدراك الصحيح للسلوك في إستخدام الإنترنت وتدريب الشباب علي ممارسة أنماط سلوكية وخبرات نافعة تتماشي مع الإستفادة من الإنترنت .

٩-مساعدة الشباب الجامعي علي كيفية مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم حول التعامل مع الإنترنت وما يترتب علي ذلك من سلوكيات والعمل علي إعادة البناء المعرفي للشباب فيما يتعلق بسوء إستخدام الشباب للإنترنت .

١٠-تنمية وعي الأسرة بالاخطار المترتبة على سوء استخدام الانترنت والمواقع الاباحية والمشكلات الاجتماعية والنفسية والاخلاقية وتأثير ذلك على ابنائهم .

ثانيا: استراتيجيات التصور :

-التوجيه - اعادة البناء المعرفي . - الضبط الانفعالي . - استراتيجية تغيير السلوك

- الاقناع - تدعيم الاتصال او بناء الاتصالات الاسرية - اعادة توزيع الادوار

- تغيير القيم والعادات .

ثالثا : الاساليب العلاجية :

الاستبصار - تشكيل الاستجابة - المواجهة - التوضيح - التكليف بمهام سلوكية - النمذجة - المعونة النفسية - العلاقة المهنية بمستوياتها - التدعيم .

رابعا:الأدوات التي يعتمد عليها التصور:

- المقابلات الفردية والمشتركة والجماعية للشباب الجامعي .

- مقياس الاغتراب الأسري لمستخدمي الانترنت من الشباب الجامعي .

خامسا : مراحل التصور المقترح :

أ-مرحلة البداية :

١-تتضمن هذه المرحلة تكوين علاقة مهنية مع الشباب الجامعي قوامها الود والاحترام .

٢-مساعدة الطلاب على ادراك حقائق مشكلاتهم ومعتقداتهم وافكارهم الخاطئة حول استخدام الانترنت

٣-دراسة الضغوط التي يعاني منها الشباب الجامعي داخل الاسرة وجوانب شخصيته ، والضغوط التي تواجه الاسرة .

٤-التأثير الايجابي في سلوكيات الشباب الجامعي واتجاهاته المرتبطة باستخدام الانترنت.

ب-مرحلة الوسط :

١-دراسة الاسباب والدوافع التي ادت الى سوء استخدام الشباب الجامعي للانترنت ، ودراسة الظروف الاسرية والبيئية التي يعيش فيها الطالب .

٢-التعامل مع الجوانب الانفعالية والمشاعر السلبية الشباب الجامعي التي تجعلهم يمارسون الاستخدام السيئ للانترنت ويهربون من المسئولية الاجتماعية .

٣-تدريب الشباب الجامعي على الصمود امام الضغوط الحياتية المختلفة التي تواجههم وتواجه اسرهم .

٤-تدعيم قنوات الاتصال بين الشباب الجامعي واسرهم وتحسين اساليب معاملة اسرهم لهم.

٥-تدعيم القيم الاسرية الايجابية وتعديل القيم الاسرية السلبية الشباب الجامعي.

٦-تعليم الشباب الجامعي نماذج سلوكية جديدة ومهارات اجتماعية وتقديم النموذج والقدوة لاسرة الشباب للاقتداء بها.

ج- مرحلة النهاية :

١.متابعة جهود الاخصائي والاطراف الاخرى والوقوف على مدى النجاح والفشل وتقييم مراحل العمل.

٢.متابعة عملية المساعدة الشباب الجامعي على تغيير سلوكه واعادة تشكيل البناء المعرفي له ولاسرته وتعديل اسلوبه في التفكير .

٣.المتابعة المستمرة الشباب الجامعي وأسرهم من خلال متابعتهم في البيئة الطبيعة "الاسرة " وبيئاتهم التعليمية " الجامعة " والوقوف على المشكلات التي تواجههم والتأكد من تنفيذ الجهود المبذولة للتعامل مع مشكلاتهم المرتبطة بسوء استخدام الانترنت .

المراجع المستخدمة :

(i) محمود صادق: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في وقاية الطلاب من سوء استخدام الانترنت ، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص ٣٥٩.

() http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138277[i] [i]

([i]) جمال مجاهد: مدخل الي الاتصال الجماهيري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠، ص ١٩٩.

([v]) محمد النوبي محمد علي: مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٠، ص ٢٨.

([v]) محمد النوبي محمد علي: المرجع السابق، ص ٣٠.

) [v](Sausner, RI: Singapor Attacks internet Addiction, News factor Network, 2002.

) [v](Jackob Nielson: Does the internet Make us lonely, Journal of Paychopathology and social science, Vol 165, 2000.

([v]) يعقوب يوسف الكندري، حمود فهد القشعان: علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الإجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، بحث منشور مجلة العلوم الانسانية والإجتماعية، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد ١٧، ٢٠٠١.

([x]) معتز الخطيب: إدمان الانترنت، مجلة الطب النفسي، الجمعية الأمريكية للطب النفسي، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٢.

([x]) يوسف محمد عبد الحميد: الآثار الإجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الانترنت ودور الخدمة الإجتماعية في التعامل معها، بحث علمي منشور في مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية، العدد السادس عشر، الجزء الثالث، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

([x])عفاف عبدالله ، عبدالرحمن جعفر : تأثير الانترنت فى علاقات الشباب الاجتماعية والاسرية ، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم ، المؤتمر العلمى الاول " الاسرة والاعلام وتحديات العصر ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة من ١٥: ١٧ فبراير ، ٢٠٠٩

(x)Barry wellman: Networked families, (Parents and Spouses are using internet and cell Phones to create a "new connectedness" That builds on remote connections and shared internet experiences), 2008.

(x) إيمان محمود دسوقي عويضة: الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الإجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية، بحث علمي منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية، المجلد الأول، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

(x) ممدوح محمد دسوقي: سوء استخدام الانترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة، بحث علمي منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية، المجلد الأول، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

x() ابراهيم اسماعيل عبده محمد : عولمة تكنولوجيا المعلومات وواقع التوظيف المجتمعي للانترنت ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩ .

(x) ممدوح محمد دسوقي: بحوث تطبيقية في خدمة الفرد، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨، ص ٥.

(x) ابتسام رفعت محمد: ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتحخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٠، ص ٣ – ٥.

(x) خالد صالح محمود :فاعلية نموذج التركيز علي المهام في التخفيف من حدة النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ٢٠٠٨،ص ص ١٥.

(x) محمد سيد فهمى : أطفال بين الخطر والإدمان ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٣ ص ٦٧

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=240216x x

x www.google.com x i

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=240216x x

(27) Dennis L . Poole: Health care . Direct practice : in Encylopedia of social work , 19 th edition , vol . 2 , N .A.S.W.press,1995,p1159.

[x]) يعقوب يوسف الكندرى و محمود فهد القشمان : علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعية الكويت ، بحث منشور ، مجلة المعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمارات المتحدة ، مج (١٧) ، ٤ ، (١) ٢٠٠١ .

[x]) Jackob Nielson : Doed the internet make us lonely , Jourual of paychpathology amd social science

[x]) هناء الجوهرى : استجابات الشباب المصرى لشبكة الانترنت فى مستقبل مصر ، اعمال الندوة السنوية السابقة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

[x]) محمد جمال الدين عبد العزيز : تصور مقترح لدور الإرشاد الأكاديمى فى مواجهة الآثار السلبية للقنوات الفضائية للشباب الجامعى ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثالث عشر ، ٢٠٠٢ .

[x]) يوسف عبد الحميد : الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعى لمقاهى الانترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها ،مجلة الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد السادس عشر ، ج ٢ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢

[x]) عصام عبد الرازق فتح الباب : تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للحد من مخاطر إدمان المراهقين للانترنت ، " دراسة المتغيرات المحلية والعالمية " ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، ٢٠٠٧ م .

[x]) محمد السيد أبو المجد عامر : دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للانترنت ودور الخدمة الاجتماعية فى التخفيف من حدتها ، المؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون ، الخدمة الاجتماعية والرعاية الإنسانية فى مجتمع متغير كلية الخدم الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد ١١ ، ٢٠٠٨ .

[x]) ايمان محمود دسوقي عويضة : الاثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية ، المجلد الاول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩.

[x]) Barry wellman et all : networked families, parents and spouses are using the internet and cellphones to create a "new connectedness " that builds on remote connections and shared internet experien cos , 2008.

[x]) محمد ابن أبي بكر ابن عبد القادر: مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٥، ص ١٩٧.

[x]) لويس معلوف اليسوعي: المنجد في اللغة والإعلام، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٤، ص ٥٤٧.

[x]) منير البعليكي: المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٨، ص ٢٣.

[x]) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٣١.

([x]) زينب محمود شقير: العنف والإغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، ط١ ،٢٠٠٥، ص١٠٢.

) [x] (Beter Christion, Łudz: Aliention as a concept in the social sciences, current sociological association, Mouton, the hague, Paris, 1983, P77.

) [x] (Richard Schacht: Alienation, London, George Allen, Un win L.T.D, 1986, P. 7.

) [x](Cook, D, K,: The factor structure and Predietive Validity of Brobch, alienation scale educational and Psychological measezment, V. 54, (N. 4.), 1994, P.P. 973 – 982.

([x]) يحي حسن درويش: مصطلحات في الخدمة الإجتماعية١، القاهرة، الشركة المصرية للنشر ، ط ، ١٩٩٨، ص ٧.

([x]) سناء حامد زهران: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب، القاهرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص١٠٧ – ١٠٨.

([x]) جمال محمد أبو شنب: الإعلام الدولي والعولمة، الإسكندرية، ط١، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠، ص ١٧١.

([x]) محمد محمود مصطفي: الاتصال من منظور الخدمة الإجتماعية المعاصرة، القاهرة، بل برنت للطباعة، ٢٠٠٠، ص ٥٠.

) [x] (Dimaggio , P, Hargittai, E, Neumman, W,and W, and Robinson,J: "sociology, 2001, P. 307 – 348.

([x]) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦.

) [x] (Charlton, J.P: A factor – Analytic Investigation of Computer "Addiction" and Engagement, Br. J. Psychol Vol, 93, 2002, P. 329 – 344.

([x]) هبه بهي الدين ربيع: إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات، دراسات نفسية، دورة علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة، القاهرة، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٢٠٠٣، ص ٥٥٥ – ٥٨٠.

([x]) خالد جلال، السعيد محمد: تأثير الإستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٠٠٥، ص ١ – ٥٥.

( ) http:www.Lahaonline ,25-8-200l

[i] [ا])احمد محمد صالح : الجنس على الانترنت ، بحث منشور في مجلة الهلال الثقافية ، القاهرة ، مؤسسة دار الهلال ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٨ -٢٩.

[i] [ا])أحمد محمد علي المغربي: المصباح المنير، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧، ص ٣٠٢.

[i] [ا])إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص ٣٣٣.

[i] [ا])على ليلة: الشباب والمجتمع "أبعاد الاتصال والانفصال"، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ٢٩.

[v] [ا]) Doulas Bikepen community organization theory and practice New Jersey practice Hell.onc, 1983, P 186.

[v] [ا]) عبير محمد عبد الصمد أحمد يوسف : العوامل المؤدية للتحرش الجنسى بين الشباب الجامعى ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التعامل معها ، بحث على منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٣٤ ، ج ٧ كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ٢٠١٣ م .